



أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَالٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَالِ خَيْرٍ مِنْهُ، وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شَبْرًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً».

[صحيح] [متفق عليه]

أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَأَعْمَلُ عَبْدِي عَلَى حَسَبِ ظَنِّهِ بِي وَذَلِكَ بِالرَّجَاءِ وَتَأْمِيلِ الْعَفْوِ، وَأَفْعَلُ بِهِ مَا يَتَوَقَّعُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ؛ وَأَنَا مَعَهُ بِالرَّحْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالتَّهْدِيَةِ وَالتَّرْغِيَةِ وَالتَّأْيِيدِ إِذَا ذَكَرَنِي. فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ مُنْفَرِدًا خَالِيًا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ أَوْ غَيْرِهَا؛ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي. وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي جَمَاعَةٍ؛ ذَكَرْتُهُ فِي جَمَاعَةٍ أَكْثَرِ مِنْهُمْ وَأَطْيَبِ. وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِمَقْدَارِ شَبْرٍ زَادَهُ اللَّهُ فَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِذِرَاعٍ. وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِمَقْدَارِ ذِرَاعٍ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِمَقْدَارِ بَاعٍ. وَإِنْ جَاءَ إِلَى اللَّهِ يَمْشِي جَاءَهُ هَرَوَلَةً. فَالْعَبْدُ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَى رَبِّهِ بِطَاعَتِهِ وَالإِقْبَالَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الرَّبَّ تَعَالَى يَزِيدُهُ قُرْبًا إِلَيْهِ جَزَاءً مِنْ جِنْسِ عَمَلِهِ. فَكُلَّمَا كَمَلَتْ عِبَادِيَّةَ الْمُؤْمِنِ لِرَبِّهِ قَرَّبَ إِلَيْهِ تَعَالَى، فَعَطَاءُ اللَّهِ وَثَوَابُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَمَلِ الْعَبْدِ وَكُدْحِهِ، وَالحَاصِلُ أَنَّ ثَوَابَ اللَّهِ رَاجِحٌ عَلَى الْعَمَلِ بِطَرِيقِ الْكَيْفِ وَالْكَمِّ. فَالْمُؤْمِنُ يُحَسِّنُ الظَّنَّ، وَيَعْمَلُ، وَيَسَارِعُ وَيَزِدُّادُ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/3636>



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

